

The degree of use of the Artificial Intelligence Application (ChatGPT) by Arab Open University students in psychological counselling

Dr. Moosa Sulaiman Al-Shuaili*, Ms. Elham AbdulRahman Al-Riyami

Arab Open University | Oman

Received:

07/04/2025

Revised:

26/04/2025

Accepted:

22/05/2025

Published:

30/08/2025

* Corresponding author:

shuailiy@aou.edu.om

Citation: Al-Shuaili, M.

S., & Al-Riyami, E. A.

(2025). The degree of use

of the Artificial Intelligence

Application (ChatGPT) by

Arab Open University

students in psychological

counselling. *Journal of*

Educational and

Psychological Sciences,

9(9S), 69 – 83.

[https://doi.org/10.26389/](https://doi.org/10.26389/AJSRP.R090425)

[AJSRP.R090425](https://doi.org/10.26389/AJSRP.R090425)

2025 © AISRP • Arab

Institute for Sciences &

Research Publishing

(AISRP), United States, all

rights reserved.

• Open Access



This article is an open

access article distributed

under the terms and

conditions of the Creative

Commons Attribution (CC

BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: This research aims to study the degree of use of the artificial intelligence application (ChatGPT) by Arab Open University students in psychological counselling. The researchers used the descriptive-analytical method, where the sample consisted of 208 male and female students from AOU. To collect data, the researchers used a questionnaire, and to analyze it, they used the arithmetic means, standard deviations and two-tailed tests. The study concluded with the following results: The degree of use of Chat GPT by AOU students was high, ranging between 4.18 and 2.89; the degree of their use of the same program in student counselling was moderate, ranging between 3.80 and 2.85. There are no statistically significant differences attributable to the variables of gender and age in the degree of use of ChatGPT among AOU students.

Keywords: ChatGPT, Arab Open University, psychological counselling

درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان لتطبيق الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) في مجال الإرشاد النفسي: دراسة استطلاعية

د/ موسى سليمان الشعيلي*، أ. إلهام عبد الرحمن الريامي.

الجامعة العربية المفتوحة | سلطنة عُمان

المستخلص: هدف هذا البحث إلى دراسة درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان لتطبيق الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) في مجال الإرشاد النفسي. أستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث تألفت العينة من (208) طالباً وطالبة من الجامعة العربية المفتوحة. ولجمع البيانات أستخدم الباحثان الاستبانة، وتحليلها أستخدمنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار التائي. خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أن درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة لبرنامج (Chat GPT) كانت عالية، حيث تراوحت بين (4.18) و(2.89) وأن درجة استخدامهم لنفس البرنامج في الإرشاد الطلابي كانت متوسطة، حيث تراوحت بين (3.80) و(2.85) وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والعمر في درجة استخدام برنامج (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة. الكلمات المفتاحية: (Chat GPT)، الجامعة العربية المفتوحة، الإرشاد النفسي.

1- المقدمة.

شهد العالم تطوراً هائلاً في مجال التقنية والحوسبة والأنصال والتواصل والذكاء الاصطناعي وهذه التطورات أثرت على حياة الإنسان وطريقة تفكيره ومعيشتة سواء في مجال الاقتصاد أو مجال الصحة ومجال التعليم وطرق توصيل المعلومة والحصول عليها وفي ظل الثورة الصناعية الرابعة زاد الاهتمام بالذكاء الاصطناعي، واقتحم حياة الأفراد والمؤسسات بشكل ملحوظ وقد أثبتت بعض الدراسات الأكاديمية مثل دراسة (الرواحية، 2020) و(سليم، د.ت، ص.4) أن "الذكاء الاصطناعي في القرن الحادي والعشرين ساهم بشكل كبير في التأثير على الحياة اليومية للأفراد، كما ساهم بشكل كبير على مستوى الإنتاجية" وعلى المستوى الحياة الشخصية وأصبح أنسان هذا العصر لا يفتك عن التعامل مع التقنيات الحديثة بأنواعها (الرواحية، 2020، ص.14).

وهكذا أصبح استخدام الذكاء الاصطناعي رائداً في جميع المجالات مثل مجال النقل والمواصلات، والمدن الذكية، وقطاع التعليم، وقطاعات العمل والتوظيف، ووسائل الترفيه، وكذلك مجال الصحة. حيث يمكن القول بأننا نستخدم الذكاء الاصطناعي في كل مجالات الحياة تقريباً.

ويمكن تعريف الذكاء الاصطناعي على أنه أحد "فروع علوم الحاسب الذي يهدف إلى تعزيز قدرة الآلات والحواسيب على أداء مهام مُعينة تُحاكي وتُشابه تلك التي تقوم بها الكائنات الذكية كالقدرة على التفكير، أو التعلم من التجارب السابقة، أو غيرها من العمليات الأخرى التي تتطلب عمليات ذهنية" (الخطيب، 2022، ص.30).

وكما أن الذكاء البشري متعدد وتم تصنيفه إلى 8 أنواع كذلك تم تصنيف الذكاء الاصطناعي إلى ثلاث أنواع وهي:

- الذكاء الاصطناعي الضيق: وهو الذكاء الاصطناعي الذي يتخصص في مجال واحد فقط.
- الذكاء الاصطناعي العام: ويشير هذا النوع إلى حواسيب بمستوى ذكاء الإنسان في جميع المجالات؛ وبالتالي يمكنها تأدية أي مهام فكرية يمكن للإنسان أن يقوم بها. ويعد هذا النوع من الذكاء الأصعب في الإنشاء من النوع الأول.
- الذكاء الاصطناعي الفائق: والذي عرفه الفيلسوف نيك بوستروم بأنه "فكر أذكى بكثير من العقول البشرية في كل مجال تقريباً، بما في ذلك الإبداع العلمي والحكمة العامة والمهارات الاجتماعية" (سليم، د.ت، ص.4)

ومع انتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي لاقى تطبيق Chat GPT صدى واسع الانتشار و ChatGPT اختصار لـ "Generative Pre-trained Transformer"، والذي تم إطلاقه بواسطة شركة OpenAI في نوفمبر 2022 حيث وصل عدد المستخدمين 100 مليون مستخدم حتى يناير 2023، وذلك بسبب مميزاته وسرعة استجابته إضافة إلى كونه تطبيقاً مجانياً، كما أنه يمكن استخدامه في مجالات متعددة فحسب تقرير تم نشره في مدونة الذكاء الاصطناعي ذكر أنه يمكن استخدام تطبيق Chat GPT في مجال خدمات العملاء والدعم التقني، تطوير التطبيقات والألعاب، كما يمكن استخدامه كمساعد شخصي يتميز بالذكاء وذلك بسبب وجود خاصية القدرة على التفاعل، والقدرة على إجراء المحادثات الطبيعية، وطلب المساعدة في المهام المختلفة.

وكما سبق القول بأن الذكاء الاصطناعي أصبح يستخد في جميع مجالات الحياة وتخطى إلى أخذ الاستشارات في أمور تربوية واسرية ومن ضمنها مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي حيث يعد هذا المجال مجالاً حساساً لأنه يقدم المختص النفسي الرعاية النفسية والإرشاد وفق معايير وأحكام عالمية ويتطلب تقديم هذا النوع من الخدمات أن يكون الشخص مؤهلاً للقيام بذلك من حيث الدرجة العلمية والممارسة السريرية والمهنية، ويمكن تعريف الإرشاد النفسي بأنها عملية ديناميكية تتكون من المرشد النفسي وهو شخص مدرب تدريباً مهنيًا لمساعدة المسترشدون الذين يعانون من مشكلات معينة، وذلك باستخدام عدد من الاستراتيجيات الإرشادية لمساعدة المسترشد على تحقيق تغيرات مفيدة والوصول إلى نتائج عدة مثل تغيير السلوك، تعزيز مهارات معينة، دعم وتشجيع اتخاذ القرار وتحسين العلاقات. (سعد والشريفين، 2015).

ولكن مع تسارع التطورات الهائلة في مجال الذكاء الاصطناعي هناك عدة تساؤلات حول إمكانية أن يحل الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المختلفة محل المرشد النفسي والقيام بمهامه بدلاً منه. حيث إن هناك عدد من الدراسات التي تم إجراؤها أثبتت ميل الأفراد إلى استخدام أجهزة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي حتى فيما يتعلق بمواضيع الصحة النفسية، ففي دراسة استطلاعية تم إجراؤها من قبل Woebot Health عام 2021 للكشف عن مشاعر الأمريكيين حول صحتهم النفسية، وقدرتهم على الوصول للرعاية، ومدى استعدادهم للرعاية التي تقدم بواسطة التقنية أو ما يعرف بـ Chatbot حيث شملت الدراسة 1200 شخص أمريكي وأوضحت نتائج الدراسة أن حوالي 60% من الأشخاص مستعدون لاستخدام روبوت الدردشة Chatbot في ما يتعلق بالصحة النفسية مع زيارة المختص النفسي، و44% من الذين يستخدمون روبوت الدردشة Chatbot مكتفون بالخدمات التي يقدمها ولا يزورون أي مختص نفسي. كما أسفرت نتائج الدراسة أيضاً أن 68% من الأمريكيين يعتقدون أن التقنيات والتطبيقات الجديدة يمكن أن تساعد في تحسين صحتهم النفسية.

وأن مؤشرات الدراسة السابقة دعت إلى الحاجة لمثل هذه الدراسات وخاصة في مجتمعاتنا العربية التي لا تزال لديها بعض المخاوف من زيارة الأفراد للمختصين النفسيين والمعالجين بسبب وصمة العار، والأفكار المشوهة التي تلتصق بمفهوم الإرشاد النفسي وخاصة في ظل ظهور العديد من التطبيقات التي تستطيع تقديم مثل هذه الخدمات ومحاكاة التفكير الإنساني .

1-2- مشكلة الدراسة:

في ظل التطور التكنولوجي المتزايد والنمو المعرفي المتسارع وانتشار ما يعرف بالذكاء الاصطناعي في جميع مناحي الحياة الشخصية والاسرية والمجتمعية فقد أشارت عدد من الدراسات أن أغلب المجالات الرئيسية لحياة الأفراد تعتمد على الذكاء الاصطناعي، ومن ضمن هذه المجالات مجال الصحة النفسية، والذي يعد مجالاً حساساً لكونه يتطلب نوعاً من السرية والدقة في التشخيص ومراعاة جوانب عديدة في الجلسة الإرشادية.

حيث أجرى باحثون في جامعة حلوان دراسة للتعرف على أثر استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية بعض العادات مثل تنظيم الذات، التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد وغيرها لدى الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي، وأسفرت النتائج عن فاعلية استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية هذه العادات .

كما قام باحثون من جامعة نوفوسيبيرسك الحكومية التقنية بدراسة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإرشاد النفسي وأظهرت النتائج أنه لا يمكن أن يحل الذكاء الاصطناعي محل المرشد النفسي بشكل كامل، وأن هناك مزايا وعيوب للإرشاد النفسي باستخدام الذكاء الاصطناعي.

ومن خلال اطلاع الباحثان على الأدب النظري والدراسات السابقة، لاحظوا أنه لا توجد دراسة- على حد علم الباحثين- أجرت في سلطنة عمان على طلبة الجامعات لمعرفة مدى استخدام الذكاء الاصطناعي في عملية الإرشاد والمشورة وخاصة في تطبيق برنامج ChatGPT

1-3- أسئلة الدراسة:

بناءً على ما تقدم يمكن أن تلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- 1- ما درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان بشكل عام؟
- 2- ما درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان في المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (الجنس) في درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) في المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي؟

1-4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الآتي:

1. درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان بشكل عام.
2. درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان في المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي.
3. مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (الجنس) في درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) في المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي.

1-5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية فيما يلي:

• الأهمية النظرية:

- تأثير موضوعاً مهماً في ظل التطورات التكنولوجية ألا وهو الذكاء الاصطناعي وهو موضوع حظي باهتمام الباحثين.
- تساهم هذه الدراسة في تطوير وتوسيع النظريات الإرشادية باستخدام الذكاء الاصطناعي لتوفير فهم أعمق وأوسع حول مدى استخدام الذكاء الاصطناعي ومميزاته وحدوده.

- تقديم دراسة تتسم بالشمولية والدقة فيما يخص إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الإرشاد النفسي.

• الأهمية التطبيقية: تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

- يمكن استخدام الأساس النظري لهذه الدراسة في تقديم خدمات باستخدام الذكاء الاصطناعي وقياس مدى فاعلية الخدمة المقدمة عن طريق تطبيق Chat GPT.

- تخدم هذه الدراسة كلا من المرشدين النفسيين والمطورين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الحقل التربوي والأكاديمي، إذ تقدم تصور واضح عن مدى استخدام تطبيق Chat GPT فيما يتعلق بالمواضيع النفسية.

6-1- حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: استطلاع حول استخدام تطبيق Chat GPT في الإرشاد النفسي.
- الحدود البشرية: تم توزيع الاستبانة على طلبة الجامعة العربية المفتوحة.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في الجامعة العربية بسلطنة عُمان.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في الفصل الدراسي الثاني من السنة الأكاديمية لعام 2025/2024

7-1- مصطلحات الدراسة:

- **الذكاء الاصطناعي:** أحد "فروع علوم الحاسب الذي يهدف إلى تعزيز قدرة الآلات والحواسيب على أداء مهام مُعينة تُحاكي وتُشابه تلك التي تقوم بها الكائنات الذكية كالقدرة على التفكير، أو التعلم من التجارب السابقة، أو غيرها من العمليات الأخرى التي تتطلب عمليات ذهنية" (الخطيب، 2022، ص.30).
- **تطبيق Chat GPT:** هو نموذج تعلم آلي يستند إلى تحويلات (Transformers) تم تطويره بواسطة شركة OpenAI، حيث يتم تدريب GPT على كميات ضخمة من البيانات المكتوبة، مما يسمح له بتطوير فهمه للغة والنصوص وتوليدها بشكل ذكي ومنطقي. كما يتم توفير GPT عبر واجهة برمجة التطبيقات (API)، مما يتيح للمطورين استخدامه في تطبيقاتهم ومشاريعهم. (مدونة الذكاء الاصطناعي، د.ت)
- **الإرشاد النفسي:** عملية ديناميكية تتكون من المرشد النفسي وهو شخص مدرب تدريباً مهنيًا لمساعدة المسترشدين الذين يعانون من مشكلات معينة، وذلك باستخدام عدد من الاستراتيجيات الإرشادية لمساعدة المسترشد على تحقيق تغيرات مفيدة والوصول إلى نتائج عدة مثل تغيير السلوك، تعزيز مهارات معينة، دعم وتشجيع اتخاذ القرار وتحسين العلاقات. (سعد، والشريفين، 2015).
- **الجامعة العربية المفتوحة (Arab Open University):** هي جامعة إقليمية لها تسعة فروع على مستوى الوطن العربي، مقرها الرئيس في دولة الكويت وتتبع نظام التعليم المفتوح، وفرع سلطنة عمان يطبق نظام التعليم المفتوح ونظام التعليم التقليدي ويمنح شهادات الدبلوم والبيكالوريوس والماجستير. (دليل الطالب. 2016)

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

1-2- الإطار النظري.

1-1-2- الذكاء الاصطناعي:

يتناول الإطار النظري للدراسة موضوعين رئيسيين الأول تقنية تشات جي بي تي (ChatGPT) والثاني الإرشاد النفسي وعليه فإن العالم شهد تغيرات كثيرة في مجال الاتصال والتواصل، والعلاقات الانسانية بسبب ثورة التكنولوجيا، وقد أثر دخول الجيل الرابع من الثورة الصناعية في جميع مجالات الحياة سواء الثقافية أو التعليمية أو الاجتماعية أو السياسية وحتى الاقتصادية تآثرت الحياة به بشكل اوسع وظهر مصطلح ما يسمى بالذكاء الاصطناعي ؛ وأغلبنا يربطه بأفلام الخيال العلمي في هوليوود، ويتخيل الروبوتات التي تسيطر على العالم، لكن في الحقيقة الذكاء الاصطناعي ليس مقتصرًا على الروبوتات؛ بل يدخل في عديدٍ من التطبيقات التي نستخدمها كل يوم دون أن نشعر، ويعرف الذكاء الاصطناعي على أنه سلوك وخصائص يتسم بها برنامج الحاسب الآلي تجعلها قادرة على محاكاة البشر وهي قادرة على التعليم (أبو عمر، 2023) ومن المعلوم أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي توالى في الآونة الأخيرة، وأصبحت في تطور مستمر، وتقنية ChatGPT هي واحدة من أبرز هذه التطبيقات التي اعتبرها الكثير من الخبراء أفضل التقنيات في الفترة الأخيرة، وتعرف تقنية ChatGPT بأنها روبوت للمحادثة يحاكي العقل البشري في طريقة التفكير وتحليل وتفسير بيانات واسعة النطاق وتلخيصها، ويتم التحدث إليه وكأنه إنسان طبيعي وبشكل عقلائي ومنطقي، ويعطي معلومات ويجيب عن الأسئلة التي يسأل عنها في مختلف موضوعات المعرفة البشرية: بسبب اعتماده على معالجة الخوارزميات التي تم إمداده بها، بالإضافة لقدرته على إنتاج نص إبداعي بشكل رسمي أو غير رسمي (Shidiq, 2023)

وعرفها أحمد (2023، 12) هو أحد التطبيقات للذكاء الاصطناعي مصمم لفهم لغات البشر والاجابة على التساؤلات وهو اداة لتادية مهام متعددة في مجال التربوي مثل البحوث والترجمة والنصوص الإبداعية

وعرف على أنه أحد التطبيقات المتقدمة للذكاء الاصطناعي الذي طورته شركة OpenAI. هو نموذج لغوي قادر على إجراء محادثات طبيعية مع المستخدمين باللغة التي يفضلونها. ما يميز شات جي بي تي هو أنه لا يتوقف عند تقديم إجابات عادية أو مكررة؛ بل يقدم لك معلومات متنوعة ودقيقة مع القدرة على فهم الأسئلة المعقدة وتقديم ردود متعمقة. شات جي بي تي لديه القدرة على التفاعل مع المستخدمين بعدة مستويات، مما يجعله أداة فعالة ليس فقط في الحصول على المعلومات، ولكن أيضاً في فهم أعمق للأشياء التي نتعلمها (Hassani, 2023). وتجدر الإشارة إلى أن أهم ما يميز تقنية Chat GPT احتواؤها على Parameter وهو العنصر المسؤول عن قدرة التقنية على المحاكاة، وأداة InstructGPT المتخصصة في تنفيذ الأوامر، وأداة Codex المخصصة في البرمجة فقط (بليلة 2023) بالإضافة لكونها تمد النظام بالمقالات والمعرفة والمعلومات لتمكنه من إنشاء رده الخاص على الأسئلة في أي مجال ولو كانت معقدة والقيام بأمور حسابية وإعداد بحوث دراسية، وكتابة أكواد برمجية وغيرها من المهام سواء كانت بسيطة أو معقدة، كما أنها تعتمد على معالجة اللغة الطبيعية التي تحاكي لغة البشر (2023) (Lund & Wang).

2-1-2- استخدام تقنية تشات جي بي تي (ChatGPT) في المجال التربوي

أشار (Kohli (2023) إلى أن التقنية ChatGP دوراً مفيداً في إعداد البحوث والتقارير والأوراق الأكاديمية والعلمية، حيث تساعد في تطوير مسودة أولية تتضمن معلومات دقيقة عن الموضوع البحثي، مع القدرة على اقتراح عنوان وتنسيق الأخطاء اللغوية وتصحيحها، والسرعة وقلة الجهد المبذول في ظهور النتائج البحثية، والمساعدة في مراجعة المعلومات وإعدادها.

وهو محط اهتمام المتعلمين فلا تجد طالباً أو معلماً لا يسعى لاستفادة من هذا التطبيق، ويمكن جملة القول بأنه يمكن الاستفادة في جميع المراحل الدراسية وذلك في أمور كثيرة نذكر منها

- تعزيز خبرات التعليم والتدريس لجميع المراحل
- التطوير المهني للبيئة التعليمية
- تنمية مهارات القراءة والكتابة والفهم
- تنمية مهارات التفكير الناقد
- تنمية مهارات حل المشكلات
- يساعد في كتابة البحوث
- يساعد في تعلم اللغات

وهكذا نرى بأن هذه التقنية تشات جي بي تي ChatGPT تساعد في مهام كثيرة بالنسبة للجوانب التربوية والتعليمية مثل الكتابة، وتصحيح الأبحاث وتقديم اقتراحات لها صلة بالمواضيع، وأحياناً يمكن أن يكون المرشد لك وينظم هذه المعلومات بشكل علمي ومنهجي كما يمكن أن يعطي المستفيد ملخصاً مهماً لما قام بالبحث عنه ويتنبأ بالمستقبل في ذات العمل ولذلك فإن استخدام هذا النوع من التقنيات في المجال التعليمي قد ساعد المعلمين في التخفيف من الأعباء التدريسية وتصحيح الاختبارات وتحضير الدروس وتقييم الواجبات وإيضاح سرعة الرد على الطلبة وكما يساعد في تقوية الدروس والحصص الإضافية وفي تطوير المناهج الدراسية وحل المشكلات الطلابية وتنمية المهارات التقنية للمعلمين (Kasneci, 2023).

أما بالنسبة للطلاب فإن هذه التقنية (ChatGPT) تساعد في تطوير المحادثة وبتيح الفرصة للمتحدث مع الآخر ومن خلاله يمكن للفرد أن يتخذ قراراً في موضوع ما ويؤثر عليه، وكما هو معلوم فإنه صصمت هذه التقنية لمختلف دول العالم ويمكن أن تتحدث بالغات مختلفة، ويوفر طرق إضافية وأكثر تفاعلاً في الجوانب العلمية وفي دراسة تجريبية قام بها الكودر وآخرون (Elkhodr, et al, 2003). هدفت لاستكشاف استخدام ChatGPT في التعليم العالي، حيث يستطلع دور الأداة كمساعد في الفصل الدراسي وتأثيره على نتائج التعلم والخبرات على طلاب من المرحلة الجامعية والدراسات العليا، وكشفت النتائج عن تصور إيجابي لـ ChatGPT كمصدر تعليمي مفيد وممتع. كما وجدت الدراسة بأن هناك تحسن في الأداء في الوظائف وفي كمية المعلومات وفهم المحتوى بين الطلاب الذين يستخدمون ChatGPT، مقارنة بأولئك الذين حصلوا على الذهنية، وتقديم أفضل الطرق التعليمية التي تتماشى مع مهاراته Crompton Burke, 2023.

كما أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد على الحيوية والتشويق والجاذبية في عرض المقررات الدراسية وواجبات الطلبة، وتبسط العملية التعليمية، وتجعل عملية التدريس أكثر تفاعلية وفعالية، الأمر الذي ينعكس على دافعية الطلبة للتعلم والتعليم وبالتالي تحسين استماعهم وتركيزهم.

وفي استطلاع تم إجراؤه في دراسة جيمينيس (jimenez, 2003)، والتي نتج عنها بأن 22% من الطلاب الذين شملهم الاستطلاع يستخدمون ChatGPT للمساعدة في الدورات الدراسية بشكل أسبوعي، ووجد أيضاً أن 73% من المعلمين الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون

أن ChatGPT قد أدى إلى تحسين أداء الطلاب، ووجدت الدراسة عن أن 89% من الطلاب اعترفوا باستخدام ChatGPT لمساعدتهم في واجباتهم المدرسية، و 48% أستخدموه لمساعدتهم في اختباراتهم المنزلية أو الاختبارات القصيرة وخلصه القول أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهل على الطلبة انجاز الواجبات الدراسية بأقل وقت وجهد ممكن، وبالتالي ترتفع درجاتهم كما أنها تعزز التفوق والتميز الأكاديمي لديهم. تزيد تطبيقات الذكاء الاصطناعي من فرص التعلم الذاتي والتعلم المستمر مع الاطلاع المتواصل على كل ما هو جديد في مجال التعليم كما أنها تساعد في إعداد البحوث العلمية والتقارير الأكاديمية وحل الواجبات، واستخدام تقنية تشات جي بي تي (ChatGPT) يساعد الطالب على التعلم الذاتي ويفتح له السبل وتزيد مهاراته، ويمكن للطلاب التحاور مع مرشده الافتراضي

3-1-2- استخدامات ChatGPT في البحث العلمي

يمكن تسخير قوة ChatGPT لتبسيط الأنشطة البحثية، وزيادة القدرات والكفاءات. حيث اكدت دراسة أبو سنة(2024) أن أفضل الممارسات الاستخدام ChatGPT في الأبحاث يمكن أن تتم من خلال فحص دوره في مراجعة الأدبيات، وتوليد الأفكار، وتخصيص التطوير المهني. حيث تعد عملية مراجعة مجموعة المعرفة الحالية عنصراً حاسماً في أي مشروع بحثي، ويمكن ل ChatGPT مساعدة الباحثين بشكل كبير في التعليم من خلال تحديد المصادر ذات الصلة، تلخيص النتائج الرئيسية، تحديد الفجوات المعرفية لتوليد الأفكار من خلال العصف الذهني، استكشاف الاتصالات متعددة التخصصات، تقييم الأفكار.

4-1-2- استخدام تقنية تشات جي بي تي (ChatGPT) في الإرشاد النفسي والصحة النفسية

يعد مجال الإرشاد النفسي والطلابي حاله حال الفروع الأخرى من التعليم وهو يتأثر بالتكنولوجيا ويعسى القائمون عليه الى التحديثات في هذا المجال

وفي دراسة قام بها الصياد(2023) عن الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته ذكر في معرض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في علم النفس أن هنالك تطبيقات كثيرة في مجال علم النفس والإرشاد منها تشخيص الاضطرابات النفسية وذلك من خلال تحليل بيانات المرضى وتشخيص بعض الاضطرابات النفسية مثل(الوسواس القهري، والتوتر، والاكتئاب، والصدمة النفسية)، كما يمكن أن يستخدم في تطوير تطبيقات العلاج النفسي التي تستند إلى معالجة المشكلات النفسية عن طريق المحادثة إضافة إلى تحسين الصحة العقلية من خلال التنبؤ بالمشكلات الصحية والعقلية وتحلل البيانات الخاصة بالمستفيد، كما يمكن الاستفادة منه في ادارة المشاعر من خلال تحليل البيانات الصوتية والنصية لفهم مشاعر الانسانية وجملته القول هنالك الكثير من الفوائد في الجانب النفسي والتربوي

ومواضيع مختلفة يمكن ل ChatGPT تقديم تعليمات ومساعدة شاملة، ومن المتوقع أن يصبح ChatGPT أكثر كفاءة في حل المشكلات بشكل متزايد. إضافة إلى ذلك فإن ChatGPT يزيل عائق اللغة عند الطلاب غير الناطقين باللغة الإنجليزية حيث يوفر خدمة الترجمة الدقيقة مما يحسن أدائهم ويوجد ما يسمى المعالج النفسي القائم على الذكاء الاصطناعي للمحادثات اليومية والتدخلات العلاجية: وهو عبارة عن منصة تعتمد على نماذج لغوية كبيرة لتقديم دعم نفسي من خلال المحادثات الطبيعية، مع تقديم تدخلات علاجية مثل العلاج السلوكي المعرفي. وأيضاً روبوت مدرب على علم النفس الإيجابي لتحسين رفاهية الطلاب الجامعيين: استخدام روبوت اجتماعي لتقديم جلسات يومية في علم النفس الإيجابي للطلاب الاستخدام العملي ل ChatGPT في الطب النفسي للتخطيط العلاجي والتثقيف النفسي(Okonkwo,2022). بالإضافة إلى ذلك، هناك تطبيقات وروبوتات دردشة معتمدة على الذكاء الاصطناعي تُستخدم لتوفير الدعم في مجال الصحة النفسية، ومن المتوقع أن يزداد عدد هذه الأدوات في مجال الرعاية الصحية بشكل عام والنفسية بشكل خاص

ومواضيع مختلفة يمكن ل ChatGPT تقديم تعليمات ومساعدة شاملة، ومن المتوقع أن يصبح ChatGPT أكثر كفاءة في حل المشكلات بشكل متزايد. إضافة إلى ذلك فإن ChatGPT يزيل عائق اللغة عند الطلاب غير الناطقين باللغة الإنجليزية حيث يوفر خدمة الترجمة الدقيقة مما يحسن أدائهم(Tili, et al, 2023)

وقد أثبتت الأبحاث الحالية حول ChatGPT قدرتها على دعم نتائج التعلم المشابهة لتلك التي يتم(Adiguzel, et al, 2023)تحقيقها مع المعلمين البشريين، وتوفير تعليقات وتعليمات مخصصة حاولت دراسات أخرى دراسة فوائد استخدام ChatGPT كمدرس في الفصل الدراسي بدلاً من رؤيته كمنافس للبشر، إضافة إلى ما سبق أشارت دراسة سونودو (San) (2019) (إلى أن دمج Chatbot في قطاع التعليم سيؤدي إلى تسهيل تحقيق التعلم الذي يركز على الطالب، حيث اعتبرته الدراسة ضرورياً لزيادة التفاعلات والمشاركة بين الطلاب وفي دراسة تجريبية قام الفقيه والقرني(2023) هدفت لاستكشاف استخدام ChatGPT في التعليم العالي، حيث يستطلع دور الأداة كمساعد في الفصل الدراسي وتأثيره على نتائج التعلم والخبرات على طلاب من المرحلة الجامعية والدراسات العليا، وكشفت النتائج عن تصور

إيجابي ChatGPT كمصدر تعليمي مفيد وممتع. كما وجدت الدراسة بأن هناك تحسن في الأداء في الوظائف وفي كمية المعلومات وفهم المحتوى بين الطلاب الذين يستخدمون ChatGPT ، مقارنة بأولئك الذين يعتمدون فقط على محركات البحث التقليدية.

5-1-2- التوجيه والإرشاد (Guidance and Counseling)

توظف خدمات الإرشاد Counseling على نطاق واسع من قبل العاملين في ميادين الاختصاص المختلفة كالأطباء والمحامين والدبلوماسيين والعسكريين والأخصائيين الاجتماعيين، وإذا كانت الخدمة الإرشادية التي يقدمها المرشد في هذه الميادين تمثل عملية مقابلة بينه وبين شخص آخر لتوضيح أبعاد معينة، فإنها في المؤسسات التربوية والاجتماعية تقوم على علاقة تفاعلية بهدف التغلب على الصعوبات التربوية التي تعيق الطالب عن التكيف في الجو المدرسي (أبو عيطة، 2002).

ولقد ظهرت الحاجة إلى خدمات الإرشاد مع تزايد الانفجار المعرفي والتطور الذي شهدته المجتمعات، وما صاحب ذلك التطور من تغيرات سريعة أدت إلى تداخل الكثير من القيم واختلاف أساليب الحياة التي يعيشها الفرد، وتعدد وسائل التنشئة الاجتماعية، وما صاحب ذلك من تعدد الالتزامات المفروضة على الفرد، وتنوع أساليب إشباعها، ثم تعقد وسائل التوافق التي يجب على الفرد تعلمها فزادت أعباء الفرد النفسية والانفعالية والعقلية (المغيص، 1992). وتعددت نظريات الإرشاد ومدارسه، فظهرت تعريفات عديدة للإرشاد كل منها يتخذ له منطلقاً معيناً يلتقي مع سواه في عناصر ويختلف معه في عناصر أخرى، ومن هذه التعريفات عملية مساعدة الفرد في فهم وتحليل استعداداته وقدراته وإمكاناته وميوله والفرص المتاحة أمامه ومشكلاته وحاجاته، واستخدام معرفته في إجراء الاختيارات واتخاذ القرارات لتحقيق التوافق بحيث يستطيع أن يعيش سعيداً (زهران، 1980).

ويعرف القذافي (2001) بأن الإرشاد النفسي هو عملية مبنية على علاقة مهنية خاصة بين مرشد متخصص وعميل، ويعمل المرشد من خلال تلك العلاقة على فهم العميل ومساعدته على فهم وتقييم نفسه واختيار أفضل البدائل المتاحة له، بناء على وعيه بمتطلبات البيئة الاجتماعية ووعيه بذاته وقدراته وإمكاناته الواقعية، ويتوقع حدوث تغير طوعي في سلوك العميل في مسار إيجابي ووفق حدود معينة.

الإرشاد والتوجيه يسعيان إلى أهداف معينة ومن هذه الأهداف المحافظة على الصحة النفسية عن طريق الوقاية من عوامل الاضطراب، وتغيير السلوك غير التوافقي للمسترشد، وتعليم المسترشد كيفية اتخاذ القرارات، ووقاية المسترشد من المشاكل ومساعدته كي يصبح واعياً بذاته، مما يجعله أكثر تقبلاً لتحمل مسؤولياته، والاستفادة من قدراته بالحد الأقصى الذي تسمح به (القذافي، 1992). ويضيف زنكر (Zunker) إلى أن الإرشاد يساعد الطالب على النمو المني وذلك من خلال التعاون مع المعلمين، ويقدم المرشد المني الاستشارات، ويوضح النماذج لاتخاذ القرار، كما يجب على المرشد أن يقوم بتعليم طلبته استراتيجيات اتخاذ القرار الصحيح. (Zunker, 2002)

وأوضح (Meeks) كما عند (ملحم) على أن الحاجة ظهرت إلى الإرشاد التربوي (Education counseling) منذ الربع الأول من القرن العشرين وذلك نتيجة للتغيرات التي طرأت على المجتمع والأسرة والمدرسة والعمل، وكنتيجة للتقدم الهائل في كل مجالات الحياة الإنسانية (ملحم، 2008).

ويهدف الإرشاد التربوي إلى مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمنهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعد في اكتشاف ذاته وتساعد في النجاح وتشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه النفسي والتربوي بصفة عامة (الاسدي وإبراهيم، 2003؛ وعبد الهادي والعزة، 2004). وإن دور المرشد التربوي ينحصر في تقديم المساعدة الفنية، ودراسة المسترشد عبر مراحل التعليم.

6-1-2- مهام المرشد الطلابي:

يُعد المرشد الطلابي بالجامعات هو المسؤول الرئيسي عن عمليات الإرشاد والرعاية الطلابية، فخدماته تشمل جميع العاملين بالجامعة وتمثل في التخطيط والإشراف والإدارة والمتابعة والتقييم للبرامج الإرشادية التي تقدم للطلبة لا شك أن هذه المهام تختلف على حسب الجامعة وحجمها (عطا وآخرون، 2005).

ويرى (أبو حماد، 2008؛ والصمادي، 2001؛ والقذافي، 2001) أن مهام المرشد الطلابي بالجامعات هي القيام بالمسح الشامل للمشكلات النفسية، ودراسة الحالات غير الطبيعية، والتعرف على الميول واتجاهات الطلبة في مرحلة المراهقة، والعمل على رسم برامج عمل منظمة بالتعاون مع الإدارة الجامعة في حل المشكلات الطلابية، وإقامة العلاقات الودية مع الطلبة لزيادة الثقة، وكذلك تنظيم سجلات تخص الإرشاد التربوي، وأيضاً إحالة بعض الحالات النفسية والاضطرابات السلوكية إلى جهات متخصصة، والمساهمة في تنظيم ندوات مع أولياء الأمور واستضافة محاضرين وأساتذة من الجامعات.

وقد قام رن (Ran) كما أشار إليه صالح (1985) بوصف عمل المرشد الجامعي موضحاً إن المرشد المدرسي هو المسؤول المباشر عن إرشاد الطلبة في مواضيع تساعد على فهم أنفسهم وعلى اتخاذ القرارات والتخطيط للمستقبل، ومساعدة العمال والموظفين والآباء في شرح

مواضيع مختلفة تهم الطلبة، ودراسة الظواهر والتغيرات بين الطلبة أنفسهم، ومد الإدارة المدرسية ولجنة تطوير المناهج بالمعلومات (صالح، 1985).

2-2-الدراسات السابقة:

- دراسة العلوية (2025) والتي هدفت الى توظيف تطبيقات الأجهزة الذكية (الهواتف) في التوعية بقضايا الأسرة في سلطنة عُمان، حيث شارك في الدراسة جميع اخصائي الإرشاد والتوجيه الأسري في وزارة التنمية الاجتماعية ودوائرها، والبالغ عددهم (39) إحصائي، وأستخدمت الباحثة استبانة من تصميمها، حيث وضحت نتائج الدراسة أن (92.3%) يؤيدون استخدام تطبيقات الهواتف في التعريف والتوعية بالقضايا الأسرية، كما أن (87.2%) يرون أن استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية يساعد في الوقاية من المشكلات الأسرية.
- دراسة جفوزديتسكايا وآخرون (Gvozdetzskaya et al, 2023) والتي هدفت الى استطلاع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإرشاد والعلاج النفسي، حيث تكونت العينة من مجموعتين مجموعة تعاملت مع مرشدين نفسيين من قبل ومجموعة أخرى لا تملك أي تجربة سابقة مع مرشد نفسي وأظهرت آراء المجموعتين أن الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن يحل محل عمل المرشد النفسي بشكل كامل، وفي الوقت ذاته لاحظ الباحثون أن الخدمات القائمة على الذكاء الاصطناعي يمكن أن تكون مفيدة في العمل على المدى القصير. كما اتفقت المجموعتين من عينة الدراسة أنه لا توجد أي شعور بالخصوصية عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي عبر الانترنت، كما فضل معظم المشاركون في الدراسة رؤية المرشد النفسي بالشكل التقليدي في المكتب وجها لوجه، وشعرت العينة التي سبق أن تعاملت مع المرشدين النفسيين أن هناك فرق عند التعامل مع المرشد النفسي شخصيا أو عبر الانترنت.
- دراسة إبراهيم وآخرون (2023)، هدفت الدراسة لقياس التأثيرات السلبية والإيجابية للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي على العاملين في مجال الإرشاد السياحي، حيث قام الباحثون بتوزيع استبانة لـ (597) مرشد ومرشدة سياحية من (22) دولة حول العالم، ووضحت نتائج الدراسة إلى أن عدد التقنيات التي تتداخل مع مجال الإرشاد السياحي تصل إلى (22) تقنية تكنولوجية، كما تم رصد 65% من التأثيرات الإيجابية للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا في مجال الإرشاد السياحي.
- دراسة سالم والمصري (2023)، والتي هدفت الى الكشف عن توجه الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وعلاقتها بالمرونة المعرفية، والتفكير الجانبي، والمثانة العقلية في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت العينة البحثية من الأساسية من (330) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة عين شمس، وكلية الهندسة بجامعة حلوان وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين اتجاه الطلبة الموجب نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والمرونة المعرفية والتفكير الجانبي.
- دراسة ويبوت هيلث (Weobot Health, 2021) ، والتي هدفت الى التعرف على موقف المستهلكين اتجاه تكنولوجيا الصحة النفسية / العقلية والتي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، حيث شملت الدراسة (1200) شخص أمريكي وأوضحت نتائج الدراسة أن حوالي 60% من الأشخاص مستعدون لاستخدام روبوت الدردشة Chatbot فيما يتعلق بالصحة النفسية مع زيارة المختص النفسي، و44% من الذين يستخدمون روبوت الدردشة Chatbot مكتفون بالخدمات التي يقدمها ولا يزورون أي مختص نفسي. كما أسفرت نتائج الدراسة أيضا أن 68% من الأمريكيين يعتقدون أن التقنيات والتطبيقات الجديدة يمكن أن تساعد في تحسين صحتهم النفسية.
- دراسة درويش والليثي (2020) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية بعض من عادات العقل، مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي، حيث استخدم الباحثان المنهج التجريبي لعينة بلغ عددها (60) طالب من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية بمحافظة القاهرة، والتي تراوحت أعمارهم بين (13-15) عام. قام الباحثان بتوزيع العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية تحوي كل منها على (30) طالب، وأظهرت نتائج الدراسة إلى فاعلية منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية عادات العقل، ومفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.

2-2-2-تعليق على الدراسات السابقة:

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في صياغة الإطار النظري، وذلك بوضع المقياس وتحديد المنهج الأكثر ملائمة، وهو المنهج الوصفي التحليلي، إضافة الى استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، واستفاد منها في المساعدة في تفسير النتائج، مع مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة بالدراسة

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1- منهج الدراسة:

أستخدم الباحثان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي للتعرف على درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عُمان لتطبيق Chat GPT في مجال الإرشاد النفسي.

3-2- مجتمع الدراسة:

تضمن مجتمع البحث طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عُمان للعام الأكاديمي 2023-2024 والجدول أدناه يوضح توزيع مجتمع الدراسة.

جدول (1): مجتمع الدراسة للعام الأكاديمي 2023-2024

المجموع	المجستير	البكالوريوس	الدبلوم	
1473	95	1267	111	ذكر
2261	139	1972	150	أنثى
3734	234	3239	261	المجموع

3-3- عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (208) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة العربية المفتوحة، تم اختيارهم عشوائيا في المراحل الدراسية المختلفة حيث شارك في الدراسة (139) من الاناث، و(69) من الذكور. والجدول ادناه يوضح توزيع عينة الدراسة على حسب المتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، العمر)

جدول (2): عينة الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	المتغير	الفئات	العدد
الجنس	ذكر	139	العمر	22-18	128
	أنثى	69		26-23	28
المرحلة الدراسية	المرحلة التأسيسية	30		30-27	21
	الدبلوم	22		40-31	22
	البكالوريوس	150		أكبر من 40	9
	طالب دراسات عليا	6			

3-4- أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وبعد البحث والاطلاع على الادب النظري للدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع أستخدم الباحثان استبانة من اعدادهما لاستطلاع رأي الطلبة حول استخدام تطبيق Chat GPT في الإرشاد النفسي، تكونت الاستبانة من مجالين رئيسيين:

المجال الأول: استخدام تطبيق Chat GPT بشكل عام في الجانب الشخصي وتضمن 8 أسئلة

المجال الثاني: استخدام تطبيق Chat GPT بشكل عام في جانب الإرشاد النفسي. وتضمن 10 أسئلة

بالإضافة الى البيانات الديموغرافية مثل العمر، المرحلة الدراسية، والجنس. تم إعداد المقياس بالخطوات التالية:

1. مراجعة الدراسات السابقة والبحوث والكتابات الأدبية في التربية والعلوم الإنسانية والنفسية التي تناولت مواضيع الإرشاد النفسي.
2. مراجعة الدراسات السابقة والبحوث والكتابات الأدبية في التربية والعلوم الإنسانية والنفسية التي تناولت مواضيع الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي وتطبيق الذكاء الاصطناعي ChatGPT.
3. تصميم المقياس للتعرف على مدى استخدام طلبة الجامعة لتطبيق الذكاء الاصطناعي ChatGPT في الإرشاد النفسي، في صورته الأولية، بما يتناسب مع متغيرات وعينة الدراسة.

4. عرض المقياس الذي تم تصميمه على الخبراء في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي لتحكيم المقياس من حيث ملائمته للهدف الذي صُمم من أجله، مع إمكانية إضافة أي ملاحظات أو إقتراحات من أجل التحسين.
5. تم تعديل المقياس بناء على آراء وملاحظات المحكمين.
6. إخراج المقياس بصورته النهائية.

3-4-2-صدق المقياس

قام الباحثان بحساب الصدق والثبات للمقياس، للتأكد من ملائمة المقياس لأغراض الدراسة، حيث تم قياس الصدق والثبات على عينة استطلاعية من طلبة الجامعة العربية المفتوحة والذي بلغ عددهم (50) طالبا وطالبة، من خارج عينة الدراسة وأوضحت النتائج ما يلي:

أ. **صدق المقياس:**

قام الباحثان بقياس الصدق والثبات بعدة طرق منها:

• الصدق الظاهري للمقياس:

تم احتساب الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على () من المحكمين ممن لديهم الخبرة في مجال الإرشاد النفسي، والجوانب الاجتماعية من أكاديميين في الجامعات والكليات؛ وذلك لأبداء آراءهم وملاحظاتهم حول مدى ملائمة أسئلة الاستبانة ووضوح العبارات ومطابقتها مع الموضوع المخصصة له. وكانت الملاحظات طفيفة مثل تقليص بعض العبارات في المجالات، وحذف بعض الكلمات المتكررة، والانتباه إلى الهمزات في بعض الكلمات.

وتم الأخذ بآراء المحكمين وأصبح الاستبيان عبارة عن (18) عبارة موزعة على مجالين وهما:

- المجال الأول: استخدام تطبيق Chat GPT بشكل عام في الجانب الشخصي وتضمن 8 أسئلة
 - المجال الثاني: استخدام تطبيق Chat GPT بشكل عام في جانب الإرشاد النفسي. وتضمن 10 أسئلة
- ب. **الصدق الداخلي:**

من أجل التحقق من الصدق الداخلي للمقياس قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل من الدرجات على العبارات والدرجة الكلية للمجال الذي تنتهي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (3) قيم معاملات الارتباط تنسيق الجداول (يوضع العنوان أعلى الجدول):

جدول (3) ارتباط عبارات المقياس مع المجالات والمقياس ككل

المجال الثاني: استخدام تطبيق ChatGPT في الإرشاد النفسي			المجال الأول: استخدام تطبيق ChatGPT في الجانب الشخصي		
الارتباط مع المقياس	الارتباط مع المجال	العبارة	الارتباط مع المقياس	الارتباط مع المجال	العبارة
0.980	0.505	9	0.955	0.858	1
	0.807	10		0.516	2
	0.761	11		0.659	3
	0.459	12		0.678	4
	0.885	13		0.502	5
	0.842	14		0.873	6
	0.900	15		0.859	7
	0.898	16		0.851	8
	0.900	17			
	0.898	18			

**معامل ارتباط دالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من خلال الجدول (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والمجال التابعة له جيدة وتتراوح بين (0.459 – 0.900) ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)؛ وأن جميع قيم معاملات الارتباط بين مجالات المقياس والمقياس ككل تتراوح بين (0.955 – 0.955) وهي قيم مناسبة؛ مما يشير إلى أن المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة الفعلية.

3-4-3-ثبات المقياس:

تم حساب الثبات من خلال:

- معامل ألفاكرونباخ:
تم استخدام معامل ألفاكرونباخ وتبين أن معامل الثبات يساوي (0.950)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات ممتاز.
- معامل التجزئة النصفية:
تم حساب معامل التجزئة النصفية ووضحت النتائج كما هو موضح في الجدول (4):
جدول (4) نتائج معامل التجزئة النصفية للمقياس

المجالات	عدد العبارات	معامل التجزئة النصفية	معامل ثبات ألفاكرونباخ
استخدام تطبيق ChatGPT في الجانب الشخصي	8	0.942	0.764
المجال الثاني: استخدام تطبيق ChatGPT في الإرشاد النفسي	10	0.949	0.869

يتضح من الجدول (4) أن معامل ثبات التجزئة النصفية يتراوح بين (0.942 - 0.949) وأن معامل التجزئة النصفية وقيم معامل ألفاكرونباخ تتراوح بين (0.764 - 0.869) وجميعها معاملات ثبات مناسبة لأغراض الدراسة؛ وهذا يُثبت إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

3-5-الوزن المعياري للإجابات:

تم تصميم الاستجابة على حسب مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة 5 درجات، موافق 4 درجات، محايد 3 درجات، غير موافق درجتين، غير موافق بشدة درجة واحدة) وتم اعتماد المعيار المستخرج من معادلة المدى لتقسيم الدرجات جدول رقم (5) يوضح الوسط المرجح لتفسير استجابات أفراد العينة

جدول (5) الوسط المرجح لتفسير الاستجابات

الوسط المرجح	درجة الاستجابة
2.33-1	منخفضة
3.67-2.349	متوسطة
5.00-3.68	مرتفعة

4-6-إجراءات الدراسة

1. الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.
2. الاطلاع على المقاييس المرتبطة بالدراسة.
3. تحديد المجالات الخاصة بالمقياس.
4. تصميم المقياس.
5. تطبيق المقياس على عينة الدراسة.
6. استخراج النتائج وتحليلها.
7. التوصل الى توصيات الدراسة.

4-7-الأساليب الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

4-1-نتيجة الإجابة عن السؤال الأول: "ما درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان بشكل عام؟"

وللإجابة عن السؤال استخدم الباحثان تحليل المتوسطات كما في الجدول (6)

الجدول (6) المتوسطات والانحرافات لدرجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة المفتوحة بسلطنة عمان

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
أستخدم تطبيق (Chat GPT) في تعلم / تطوير المهارات	3.92	0.821	مرتفعة
يساعدني تطبيق Chat GPT في اتخاذ القرارات الشخصية	3.12	1.217	متوسطة
استعين بتطبيق Chat GPT في وضع اهدافي، والتخطيط اليومي	3.30	1.216	متوسطة
يتميز تطبيق Chat GPT بالسرعة في الاجابة عن استفساراتي	4.18	0.794	مرتفعة
يزودني تطبيق Chat GPT بمعلومات دقيقة	3.77	0.959	مرتفعة
يزودني تطبيق Chat GPT بإجابات منطقية ومقنعة	3.84	0.897	مرتفعة
استخدام تطبيق Chat GPT يؤثر سلبا على قدرتي في التواصل الواقعي	2.89	1.314	متوسطة
أستخدم تطبيق Chat GPT للبحث عن حلول لمشكلاتي الشخصية	3.01	1.206	متوسطة
المتوسط الكلي للمجال	3.50	1.05	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (6) بأن درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة تراوحت بين (4.18) كأعلى متوسط و(2.89) كأقل متوسط Chat GPT من وجهة نظر المبحوثين لتطبيق (Chat GPT) (4.18) كأعلى متوسط و(2.89) كأقل متوسط اذ جاءت العبارة (يتميز تطبيق Chat GPT بالسرعة في الاجابة عن استفساراتي) كأعلى متوسط حسابي (4.18) وهو درجة كبيرة في الاستخدام وهذا يدل على أن الطلبة يلجون الى هذا التطبيق في طلب المساعدة في الاستفسارات بشئ أنواعها سواء كانت تربوية أو شخصية أو نفسية ولا غرابة في ذلك فقد أصبح التطبيق مهم في الاستفسار عن المعلومات وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كلاً من (جفوزديتسكايا، كافون، وبانوف (2023)، ودارسة وبوت هيلث (2021)، ودراسة درويش، والليثي (2020) حيث اجمعت الدراسات السابقة الذكر بأن العينة تقوم باستخدام التكنولوجيا وخاصة تطبيق (ChatGPT) وهذا يتفق مع الدراسة الحالية، ويشير الجدول ايضا الى ان العبارة (استخدام تطبيق ChatGPT يؤثر سلبا على قدرتي في التواصل الواقعي) حصلت على أقل متوسط حسابي حيث حصلت على (2.89) وهي درجة منخفضة في الاستجابة مما يعني بان الطلبة لا يرون ان هذا التطبيق يؤثر سلبا عليهم وعلى قدراتهم في التواصل الرقمي.

2-4- نتائج السؤال الثاني: "ما درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان في المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي؟

وللإجابة عن السؤال أستخدم الباحثان المتوسطات كما في الجدول (7)

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان في مواضيع متعلق بالإرشاد النفسي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
يساعدني تطبيق Chat GPT في فهم مشاعري بشكل أفضل	2.85	1.228	متوسطة
أستخدم تطبيق Chat GPT في المواضيع التي تتعلق بعلاقاتي الاجتماعية	2.85	1.184	متوسطة
اتجنب استخدام تطبيق Chat GPT في الاستشارات النفسية الخاصة بي	3.37	1.229	متوسطة
يتميز تطبيق Chat GPT بالسرية التامة ولهذا افضل استخدامه في الاستشارات النفسية	3.21	1.188	متوسطة
يتميز تطبيق Chat GPT بالسهولة في عرض المشكلة والرد عليها	3.63	0.949	متوسطة
أفضل الاستشارة المباشرة (وجها لوجه) فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والنفسية بدلا من استخدام الواقع الافتراضي مثل تطبيق Chat GPT	3.80	1.169	كبيرة
أستخدم تطبيق Chat GPT في الاستشارات النفسية لانه متاح في كل وقت	3.23	1.221	متوسطة
أستخدم تطبيق Chat GPT في الاستشارات النفسية لانه يوفر الخدمة مجانا	3.24	1.224	متوسطة
يستطيع تطبيق Chat GPT تشخيص مشكلتي النفسية بشكل دقيق	2.93	1.308	متوسطة
أفضل استخدام تطبيق Chat GPT في جانب الإرشاد النفسي	2.95	1.336	متوسطة
المتوسط الكلي للمجال	3.21	1.20	متوسطة

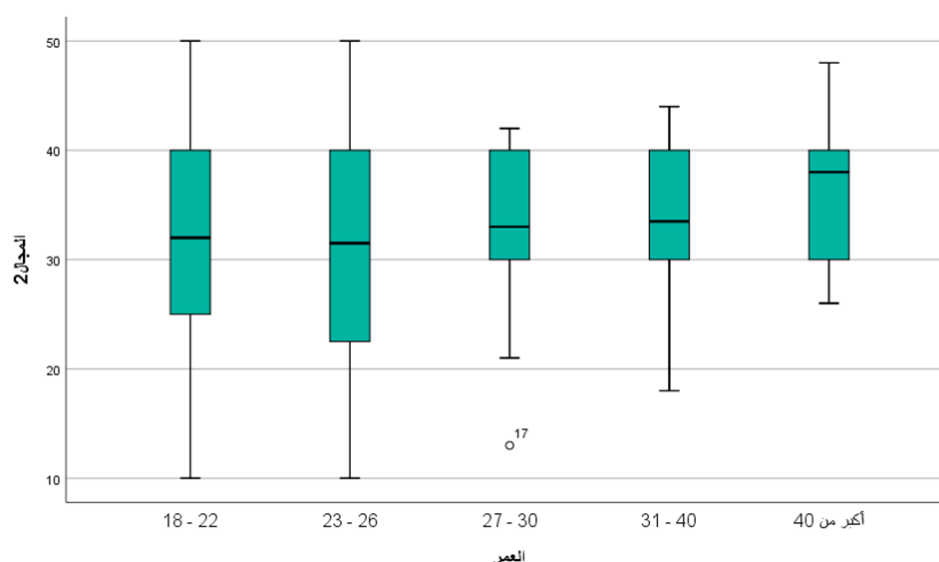
يتضح من الجدول رقم (7) بأن درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة لتطبيق (Chat GPT) في المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي من وجهة نظر المبحوثين تراوحت بين (3.80) كأعلى متوسط و(2.85) كأقل متوسط اذ جاءت العبارة (أفضل الاستشارة المباشرة (وجها لوجه) فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والنفسية بدلا من استخدام الواقع الافتراضي مثل تطبيق Chat GPT) كأعلى متوسط حسابي (3.80) وهو درجة كبيرة في الاستخدام وهذا يدل على أن الطلبة لا يزالوا غير مقتنعين بالإرشاد والاستشارة عن بعد وهذا يدل على أهمية التعرف على لغة الجسد وعلى المشاعر ويعضد هذه النتيجة أيضا العبارة التي حصلت على أقل متوسط حسابي والمتعلقة بفهم المشاعر حيث يشير الجدول أيضا إلى أن العبارة (يساعدني تطبيق Chat GPT في فهم مشاعري بشكل أفضل) حصلت على أقل متوسط حسابي حيث حصلت على (2.85) وهي درجة منخفضة في الاستجابة مما يعني بأن الطلبة لا يرون أن هذا التطبيق يستطيع فهم مشاعرهم وأن أخذ الخدمة عن طريق الجلوس مع المرشد أفضل.

3-4- نتائج السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيري الجنس، والعمر في درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) في المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي؟"

للإجابة على الشق الأول من السؤال والمتعلق بمتغير الجنس هذا السؤال تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة (Independent Sample T- test) ويوضح الجدول (8) النتائج

جدول (8) نتائج اختبارات للعينات المستقلة لمتغير الجنس في درجة استخدام ChatGPT في الإرشاد النفسي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الإناث	139	30.88	9.378	2.689	206	0.409
الذكور	69	34.45	8.238			



مخطط (1) درجة استخدام ChatGPT في الإرشاد النفسي وفقا لمتغير الجنس

من خلال الجدول رقم (8) والمخطط (1) يمكننا أن نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط استجابة المبحوثين طبقا للنوع الاجتماعي للاستبيان ككل، اذ كانت قيمة (ت) المعنوية (34.45) وهي أكبر من (0.05) وهذا يدل على أن الجنسين الذكر والانثى يستخدم هذا التطبيق بالتساوي ويعزى ذلك إلى أهمية التطبيق لطلبة الجامعة العربية المفتوحة وفي نفس الوقت الحاجة إليه في أمور تتعلق بالدراسة والاستشارات الطلابية.

للإجابة على الشق الثاني من السؤال الثالث تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لفحص الفروق في متوسط استخدام الطلبة لتطبيق الذكاء الاصطناعي ChatGPT في الإرشاد النفسي وفقا لمتغيري الجنس والعمر، ويوضح الجدول (9) النتائج.

جدول (9) تحليل نتائج ANOVA لمتغير العمر في درجة استخدام ChatGPT في الإرشاد النفسي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	225.673	4	56.418	0.669	0.614
داخل المجموعات	17114.515	203	84.308		
المجموع	17340.187	207			

توضح النتائج في الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية. ($F(4, 203) = 0.669, p = 0.614$) وبما أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) كانت أكبر من 0.05، فهذا يشير إلى أن متغير العمر لا يؤثر بشكل دال إحصائيًا على درجة استخدام ChatGPT في الإرشاد النفسي.

5- توصيات الدراسة ومقترحاتها.

من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحثان ويقترحان الآتي:

1. تنظيم ورش عمل توعوية لتعريف الطلبة بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وأهميته في مختلف المجالات.
2. توفير دورات تدريبية مجانية أو بأسعار رمزية حول أساسيات الذكاء الاصطناعي وبرمجياته.
3. دعم المشاريع البحثية التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات مجتمعية وأكاديمية.
4. إقامة شراكات بين الجامعات وشركات التقنية الرائدة لتدريب الطلبة على استخدام الذكاء الاصطناعي عمليًا.
5. إنشاء منصات تعليمية داخل الجامعة تتيح دورات وموارد حول الذكاء الاصطناعي.

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- أبو حماد، ناصر الدين (2008). الإرشاد النفسي والتوجيه المهني. الطبعة الأولى، عالم المكتب الحديث، عمان، الأردن.
- أبو سنة، نورة حمدي محمد (2024) اتجاه الأكاديميين وأخصائيي الإعلام التربوي نحو توظيف برنامج الذكاء الاصطناعي (Chat PT) في الأبحاث العلمية وإنتاج المحتوى، مجلة البحوث الإعلامية، 9 (1) 72-9
- أبو عصر، رضا مسعد (2023)، (يوليو). تطبيقات نماذج الذكاء الاصطناعي Chat GPT في المناهج وطرق التدريس الفرص المتاحة والتحديات المحتملة، مجلة تربويات الرياضيات، 26 (4)، 23-10.
- أبو عيطة، سهام درويش (2002). مبادئ الإرشاد النفسي.. ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- أحمد دينا علي حامد (2023) استراتيجية مقترحة لمواجهة مخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث التربوي تشات جي بي تي Chat GPT نموذجاً، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 34 (135)، 1-74
- الأسدي، سعيد جاسم وإبراهيم، مروان عبد المجيد (2003). الإرشاد التربوي، مفهومه، خصائصه، ماهيته، الطبعة الأولى، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- بليلة، صباح محمد (2023) دور الذكاء الاصطناعي في تحسين دور مراكز المعلومات، مجلة القلم للدراسات التطبيقية، (5)، 106-85
- زهران، حامد عبد السلام (1980). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة، عالم الكتب.
- الشناوي، محمد محروس (1996). العملية الإرشادية والعلاجية. القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع.
- صالح، محمود (1985). أساسيات في الإرشاد التربوي. ط1، الرياض: دار الربيع.
- الصمادي، رندة جميل (2001). النسق القيمي لدى المرشدين التربويين في عمان وعلاقته بكفاءتهم في العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- عبد الهادي، جودت عزة؛ والعزة، سعيد حسني (2004). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عطا، محمود؛ وحجازي، مصطفى؛ والدليم، فهد (2005). واقع التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي في مراحل التعليم العام، ط1، مكتب التربية العربي لدول الخليج: الرياض.
- غريب، عبد الفتاح غريب (1986). مقياس توكيد الذات، مجلة التربية (6) 172-182.
- الفقيه، حليلة حسن والقرني، لينا أحمد (2023)، (يناير) واقع استخدام طالبات كلية الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبد العزيز لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧ (1) 1-19
- الفدافي، رمضان محمد (1992). التوجيه والإرشاد النفسي. الطبعة الأولى، طرابلس، ليبيا، دار الرواد.
- الفدافي، رمضان محمد (2001). التوجيه والإرشاد النفسي. الطبعة الثالثة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- المحروقية، رضية بنت أحمد بن سعيد (2017). تؤكد الذات وعلاقته بتمثيل مفاهيم المواطنة لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

- المغيصيب، عبد العزيز (1992). الإرشاد النفسي: أهميته، ومدى الحاجة إليه في المدرسة الابتدائية في قطر. مجلة البحوث التربوية، 2(1)، 67-123.
- ملجم، سامي محمد (2008). الإرشاد النفسي للأطفال. الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

ثانيا-المراجع بالإنجليزية:

- Hassani, H., and Silva, E.S., The role of ChatGPT in data science: how ai- assisted conversational interfaces are revolutionizing the field. Big data and cognitive computing, 2023, 7(2): 62. <https://doi.org/10.3390/bdcc7020062>
- Jimenez, K., ChatGPT in the classroom: Here's what teachers and students are saying. 2023.
- Kasneci, E., Seßler, K., Kuchemann, S., Bannert, M., Dementieva, D., Fischer, F., et al., ChatGPT " for good? on opportunities and challenges of large language models for education. Learning and Individual Differences, 2023, 103: 102274. <https://doi.org/10.1016/j.lindif.2023.102274>
- Okonkwo, C. W., & Ade-Ibijola, A. (2021). Chatbots applications in education: A systematic review. Journal of Educational Technology & Society, 24(4), 177-192.
- Sun, G.H. and Hoelscher, S.H., The ChatGPT storm and what faculty can do. Nurse Educator, 2023, 48 (3): 119-124.
- Tlili, A., shhata, B., Adarkwah, M. Bozkurt, A., Hickey, D., Agyemang, B.(2023). What if the devil is my guardian angel: ChatGPT as a case study of using chatbots in education. Smart Learning Environments, 10:15 <https://doi.org/10.1186/s40561-023-00237-x>
- Wardat, Y., Tashtoush, M., AlAli, R., and Jarrah, A. (2023). ChatGPT: A revolutionary tool for teaching and learning mathematics. EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 19(7), em2286.
- Zunker, G.V.(2002). Career Counseling: Applied Concepts Of Life Planning (6th). Brooks\ cole, Thomson